

ضابط المكي والمدني من القرآن - الشيخ عبدالرحمن البراك (19)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام نون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم
اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم - [00:00:00](#)

وبشر الذين امنوا ان لهم قال الكافرون ان هذا لساحر ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش.
يدبر الامر بعد اذنه. ذلكم الله - [00:00:34](#)

ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون. اليه مرجعكم اليه في مرجعكم جميعا وعد الله حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا
الصالحات بالقسط الذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا - [00:01:24](#)

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نور عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق. يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف
الليل والنهار وما خلق الله في السماوات - [00:02:14](#)

والارض آيات لقوم يتقون جزاك الله خيرا. بارك الله فيك لا اله الا الله هذه صورة يونس وهي سورة مكية وضابط المكي والمدني
على الصحيح عند اهل العلم انما نزل قبل الهجرة فهو - [00:02:54](#)

مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني هذا وارجح ما قيل في التمييز بين المكي والمدني من القرآن افتتحت هذه السورة كما افتتح
كثير من السور المكية ببعض الحروف المقطعة الف لام راء - [00:03:29](#)

وهذي قد اختلف المفسرون في معناها كثيرا فبعضهم يقول انها حروف مأخوذة من اسماء الله وبعضهم يقولون انها متضمنة لقسم
للاقسام وبعضهم يقول انها اشارة الى ان القرآن مؤلف من هذه الحروف - [00:04:06](#)

ومع ذلك عجز العرب ان يأتوا بمثله حروف خسائر الحروف التي يتألف منها الكلام الف لام راء وكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل
منهم في هذا انكار على الكفار الذين - [00:04:45](#)

يعترض على الرسل بانهم بشر. قالوا كيف يرسل البنا بشر مثلنا؟ لان هؤلاء مثلنا لا فرق بيننا وبينهم قالت روسهم قالت لهم رسلهم ان
نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء - [00:05:35](#)

وقال الله لنبيه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد وكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر
الذين امنوا وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم قدم صدق عند ربهم - [00:05:58](#)

قال الكافرون ان هذا لساحر مبين وفي هذا انكار على اولئك الذين تعجبوا ان يرسل اليهم بشر ان انزل الناس وبشر الذين امنوا. وهذا
هو المقصود من ارسال الرسل بشارة المؤمنين - [00:06:25](#)

المستجيبيين وانذار المكذبين المعرضين ان انذر الناس وبشر الذين امنوا رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان انزل الناس - [00:06:59](#)

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم قدم صدق عند ربهم وهذا كناية والله اعلم عن الجزاء الذي اعده الله لهم ووعدهم اياه
وعد صدق ازاء معدا معدا لهم للذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:07:29](#)

ان لهم قدم وصدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا اي هذا الرجل ساحر مبين يسحر الناس بكلامه ويريد ان يفسد عقولهم هكذا رد
الرسل هكذا رد الكفار على الرسل - [00:08:04](#)

وهكذا مسلهم كل يقول لرسوله هذا ساحر هذا مجنون كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به

بل هم قوم طاغون ثم قال تعالى - [00:08:37](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ربكم والهكم هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام هذه العوالم العظيمة خلقه الله في ستة ايام جاء في الحديث ان الله ابتداء خلقه يوم الاحد - [00:09:06](#)

وفرغ من خلق كل شيء فيها يوم الجمعة وفيها خلق ادم ثم استوى على العرش سبحانه وتعالى ارتفع على العرش بعد خلق السماوات والارض وتقدم ان العرش اعظم المخلوقات واكبرها واوسعها - [00:09:35](#)

يدبر الامر سبحانه وتعالى يدبر امر هذا العالم فيخفض ويرفع ويعز ويذل ويهدي ويضل ويحيي ويميت ويعطي ويمنع ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويرسل الرسل وينزل الكتب ويرسل الرياح وينزل الغيث - [00:10:14](#)

كل هذا في تدبيره سبحانه وتعالى يدبر الامر من السماء الى الارض يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه لا احد يشفع عند الله الا باذنه كما قال في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:10:46](#)

للملائكة ولا الانبياء لا احد منهم يشفع عند الله لاحد الا باذنه وكمن ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:11:12](#)

ذلكم الله ربكم هذا ربكم فاعبدوه افلا تذكرون هذا الذي خلق العالم السماوات والارض ويدبر امر هذا العالم هو ربكم ومعبودكم والهكم فاعبدوه اعبدوه لا شريك له وكان المشركون يقرون بان الله خالقهم. وخالق السماوات والارض - [00:11:39](#)

وخير كل شيء ولكنهم والعياذ بالله قد لبس عليهم الشيطان وزين لهم ان يعبدوا ما لا ينفعه ولا يضر نعبد الاصنام ويعبدوا بشرا مثلهم يعبدون ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:12:09](#)

افلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا اليه مرجعكم جميعا يعني اليه يرجع العباد للموت اولا ثم بالبعث والنشور يوم القيامة وعد الله حقا وعد وعد لا يخلف لابد ان يبعث الناس يبعث الاموات من قبورهم ويحشرون ويجمعون ويجزون على - [00:12:40](#)

قال تعالى ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. وهذا من جزائهم فيجزي المؤمنين الذين عملوا الصالحات - [00:13:37](#)

للجزاء الحسن والثواب الحسن. ويجزي الكافرين بما بما يناسب حاله كفره والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - [00:14:14](#)